@ 37 @ اليهوديان ! 2 2 ! خبر إن و ! 2 2 ! فاعل به لأنه في تقدير المصدر وسواء مبتدأ وأنذرتهم خبره أو العكس وهو أحسن و ! 2 2 ! على هذه الوجوه استئنافا للبيان أو للتأكيد أو خبر بعد خبر أو تكون الجملة اعتراضا ولا يؤمنون الخبر والهمزة في ءأنذرتهم لمعنى التسوية قد انسلخت من معنى الاستفهام ! 2 2 ! الآية تعليل لعدم إيمانهم وهو عبارة عن إضلالهم فهو مجاز وقيل حقيقة وأن القلب كالكف ينقبض مع زيادة الضلال أصبعا أصبعا حتى يختم عليه والأول أبرع ! 2 2 ! معطوف على قلوبهم فيوقف عليه وقيل الوقف على قلوبهم والسمع راجع إلى ما بعده والأول أرجح لقوله ! 22 ! ! 2 2 ! مجاز باتفاق وفيه دليل على وقوع المجاز في القرآن خلافا لمن منعه ووحد السمع لأنه مصدر في الأصل والمصادر لا تجمع 2 ! 2 ! أصل الناس أناس لأنه مشتق من الإنس وهو اسم جمع وحذفت الهمزة مع لام التعريف تخفيفا ! 2 2 ! إن كان اللام في الناس للجنس فمن موصوفة وإن جعلتها للعهد فمن موصولة وأفرد الضمير في يقول رعيا للفظ ومن ! 2 2 ! هم المنافقين وكانوا جماعة من الأوس والخزرج رأسهم عبد ا بن أبي ابن سلول يظهرون الإسلام ويسرون الكفر ويسمى الآن من كذلك زنديقا وهم في الآخرة مخلدون في النار وأما في الدنيا إن لم تقم عليهم بينة فحكمهم كالمسلمين في دمائهم وأموالهم وإن شهد على معتقدهم شاهدان عدلان فمذهب مالك القتل دون الاستتابة ومذهب الشافعي الاستتابة وترك القتل فإن قيل كيف جاء قولهم ! 2 2 ! جملة فعلية ! 2 2 ! جملة اسمية فهلا طابقتها فالجواب أن قولهم ! 2 2 ! أبلغ وآكد في نفي الإيمان عنهم من لو قال ما آمنوا فإن قيل لم جاء قولهم آمنا مقيدا با واليوم الآخر وما هم بمؤمنين مطلقا فالجواب أنه يحتمل وجهين التقييد فتركه لدلالة الأول عليه والإطلاق وهو أعم في سلبهم من الإيمان ! 2 2 ! أي يفعلون فعل المخادع ويرومون الخدع بإظهار خلاف ما يسرون وقيل معناه يخدعون رسول ا صلى ا عليه وسلم والأول أظهر ^ وما يخادعون إلا أنفسهم ^ أي وبال فعلهم راجع عليهم وقرىء وما يخدعون بفتح الياء من غير ألف من خدع وهو أبلغ في المعنى لأنه يقال خادع إذا رام الخداع وخدع إذا تم له ! 2 2 ! حذف معموله أي لا يشعرون أنهم يخدعون أنفسهم ! 2 2 ! يحتمل أن يكون حقيقة وهو الألم الذي يجدونه من الخوف وغيره وأن يكون مجازا بمعنى الشك أو الحسد ! 2 2 ! يحتمل الدعاء والخبر ! 2 2 ! بالتشديد أي يكذبون الرسول صلى ا عليه وسلم وقرىء بالتخفيف أي يكذبون في قولهم آمنا 2 ! 2 ! أي بالكفر والنميمة وإيقاع الشر وغير ذلك ! 2 2 ! يحتمل أن يكون جحود الكفر لقولهم آمنا أو اعتقاد أمنهم على إصلاح